

أهم النقاط التي تضمنها "تقرير الأهداف الإنمائية للألفية ٢٠١١" الصادر عن منظمة الأمم المتحدة :

- يتم رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية على أساس إطار من ٨ ثمانية أهداف و ٢١ غاية و ٦٠ مؤشر ، ففي مؤتمر الأهداف الإنمائية للألفية الذي عقد في أيلول عام ٢٠١٠ ، تقدم زعماء العالم بخطة عمل طموحة تحدد المطلوب عمله لتحقيق الأهداف بحلول الموعد النهائي المتفق عليه وهو عام ٢٠١٥ وتدل المعلومات الواردة في الأسطر التالية على أنه من الممكن تحقيق الأهداف في الموعد المحدد إذا اتخذت الإجراءات المناسبة لذلك .

#### ١- الهدف الأول: القضاء على الفقر المدقع والجوع

**الغاية الأولى: تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم إلى النصف خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٥ :**

حافظ النمو المستمر في البلدان النامية وخاصة في آسيا على المسار الصحيح نحو تحقيق هدف الحد من الفقر في العالم على الرغم من الأزمة الاقتصادية والمالية التي بدأت في عام ٢٠٠٨ والانخفاضات في أسعار السلع الأساسية والتجارة والاستثمار وتشير الاتجاهات الحالية إلى زخم النمو في العالم النامي للحفاظ على التقدم اللازم لبلوغ هدف الحد من الفقر العالمي .

**الغاية الثانية: تحقيق عمالة كاملة ومنتجة وتوفير عمل مناسب للجميع بمن فيهم النساء والشباب:**

- فشل تحويل الانتعاش الاقتصادي إلى فرص عمل لان العديد من الاقتصاديات التي تم تطويرها وتنميتها لم تولد فرص عمل كافية لاستيعاب النمو في عدد السكان الذين بلغوا سن العمل.

- كما توقف التقدم في الحد من الوظائف غير المضمونة في أعقاب الأزمة الاقتصادية: يشغل غالبية العاملين في المناطق النامية عموماً، "وظائف غير مضمونة" وتتميز الوظائف الغير مضمونة بغياب ترتيبات عمل رسمية وعدم توفر الحماية الاجتماعية الكافية، وتدني الأجور وظروف عمل صعبة .

- يعيش واحد من أصل خمسة عمال وأسرهم في فقر مدقع (أقل من ٢٥ دولار للشخص الواحد يومياً) في جميع أنحاء العالم وذلك حسب منظمة العمل الدولية عام ٢٠٠٩

الغاية الثالثة: تخفيض نسبة سكان العالم الذين يعانون من الجوع إلى النصف خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٠:

- استقرت نسبة سكان العالم الذين يعانون من الجوع عند ١٦ في المائة رغم انخفاض معدلات الفقر ونظراً لمتفرضة الأزمة الاقتصادية وارتفاع أسعار المواد الغذائية فإنه من الصعب تحقيق الحد من الجوع في مناطق كثيرة من العالم النامي.

- وما زال ربع عدد الأطفال تقريباً دون سن الخامسة في العالم النامي يعانون من سوء التغذية ويعود سبب نقص الوزن للأطفال إلى جملة من العوامل منها: عدم توفر الغذاء الجيد ، وممارسات التغذية التي هي دون المستوى الأمثل ، والنوبات المتكررة للأمراض المعدية ، وتقشي سوء التغذية، ولتحقيق الأهداف الإنمائية الألفية يجب أن تعطى أولوية أعلى للتغذية في التنمية الوطنية .

- تم إخراج ما يقارب ٤٣ مليون نسمة في جميع أنحاء العالم قسراً من ديارهم نتيجة للصراعات و الاضطهاد، ومن هؤلاء المشردين ١٥.٤ مليون شخص لهم صفة اللاجئين ١٠.٥ ملايين شخص منهم يقعون تحت مسؤولية مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ، و٤.٨ مليون شخص منهم لاجئين فلسطينيين هم تحت وصاية وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى الاونروا، وبالإضافة إلى ذلك شرد ٢٧.٥ مليون من ديارهم ولكن بقوا ضمن حدود بلادهم بسبب العنف والاضطهاد.

## الهدف ٢: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

الغاية: ضمان تمكن الأطفال في كل مكان، ذكوراً وإناثاً على حد سواء، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥:

- حققت أفريقيا – جنوب الصحراء الكبرى أفضل نسبة تحسن في الالتحاق بالتعليم الابتدائي، حيث زادت معدلات الالتحاق في التعليم الابتدائي ببطء في العالم النامي ككل. و ارتفعت نسبة الالتحاق الصافية فقط سبع نقاط مئوية منذ عام ١٩٩٩ لتصل إلى ٨٩ في المائة في عام ٢٠٠٩، وتشير الإحصاءات الحالية إلى أن العالم لازال بعيداً عن تحقيق هذا الهدف ، حيث إن ٨٧ طفلاً فقط من أصل ١٠٠ طفل في المناطق النامية يتم مرحلة التعليم الابتدائي.

- يواجه الأطفال اللاجئين صعوبات جمة قبل الحصول على التعليم وفقاً لمفوض الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ، من هذه المشاكل مشكلة الحصول على التعليم ، كما يشير إلى أنه في حال تمكن الأطفال اللاجئين من الالتحاق بالمدارس للحصول على العلم ، فغالباً ما يكون ذلك تجربة غير مريحة لهم وذلك بسبب وصمة العار والتمييز التي يمكن أن تنجم عن كونهم دخلاء ، ولكونهم قد لا يعرفون لغة التدريس وكذلك صعوبة الحصول على شهادة إتمام

مراحل دراسية معينة . وقد لا يسمح للأطفال اللاجئين بالالتحاق بالمدارس الحكومية ، كما أن الوضع الاقتصادي المتوتر للأسرة غالباً ما يجبر الأطفال على العمل ، إضافة إلى عدم وجود مدرسين مؤهلين على استعداد للعمل في مخيمات اللاجئين و إلى اكتظاظ الفصول الدراسية ونقص الكتب المدرسية وعدم توفر المرافق الصحية الأساسية لتلبية أعداد كبيرة من الطلاب.

- إن غالبية أطفال إفريقيا -جنوب الصحراء الكبرى ،الذين لم يلتحقوا بالمدارس لن يدخلوا الفصول الدراسية ابداً.

- تقود جنوب آسيا وشمال إفريقيا المسيرة في توسيع نشر المعرفة بالقراءة والكتابة بين الشباب حيث ارتفع معدل محو الأمية بين الشباب ( الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ ) في جميع أنحاء العالم من ٨٣ في المائة إلى ٨٩ في المائة بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٩ ، وكان لجنوب آسيا وشمال أفريقيا القدر الأكبر من التقدم.

### الهدف ٣ : تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

الغاية: القضاء على التفاوت بين الجنسين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي مع حلول عام ٢٠٠٥ ، وفي جميع مراحل التعليم الأخرى في موعد أقصاه نهاية عام ٢٠١٥ .

- ازدادت فرص الفتيات في الحصول على التعليم، ومع ذلك لازال عدم المساواة مستمراً في العديد من المناطق. حيث تم تسجيل ٩٦ فتاة مقابل كل ١٠٠ فتى في مدارس التعليم الابتدائي والثانوي في المناطق النامية في عام ٢٠٠٩ ، وهذا يمثل تحسناً كبيراً منذ عام ١٩٩٩ ، حيث كانت نسب التسجيل ٩١ و ٨٨ على التوالي.

- لا يزال التفاوت في حصول المرأة على العمل مدفوع بأجر كبيراً في ما لا يقل عن نصف جميع المناطق، على الصعيد العالمي ، إذ استمرت الزيادة في نسبة عدد النساء العاملات بأجر في مختلف الوظائف باستثناء الوظائف الزراعية ، حيث ارتفعت هذه النسبة من ٣٥ في المائة عام ١٩٩٠ إلى ٤٠ في المائة عام ٢٠٠٩ . إلا أن التقدم المحرز في عدد النساء العاملات بأجر تباطأ في السنوات الأخيرة بسبب الأزمة المالية والاقتصادية في الفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ .

- لا تزال المرأة تنتظر جني ثمار الانتعاش الاقتصادي لعام ٢٠١٠ ، حيث كان للأزمة المالية والاقتصادية العالمية لعام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ أثر سلبي على أسواق العمالة في العالم أجمع ، مما أدى إلى تباطؤ التقدم نحو تحقيق العديد من الأهداف الإنمائية للألفية ، فقد انخفضت فرص العمل وزادت البطالة وترك ملايين الناس قوة العمل لشعورهم بالإحباط من البحث عن العمل كما تأثرت الأجور ، وعندما بدأ الاقتصاد العالمي بالانتعاش عام ٢٠١٠ ، انخفضت معدلات البطالة لكلا الجنسين.

- وصل تمثيل المرأة في مجالس النواب إلى أعلى مستوياته على الإطلاق، ولكنه لم يرق إلى مستوى التكافؤ بعد، فمع حلول نهاية كانون الثاني ٢٠١١ ، شغلت النساء ١٩.٣% من المقاعد في البرلمانات الأحادية أو مجالس النواب في جميع

أنحاء العالم وهي أعلى نسبة على الإطلاق ،بيد أن الحصص ليست العامل الوحيد الذي يؤثر على مستوى المشاركة السياسية للمرأة فالأنظمة الانتخابية أيضاً عامل أساسي ، وكذلك الترتيبات الانتخابية التي تراعي الفوارق بين الجنسين ،فالتدريب الجيد والتمويل المالي للمرشحات على أعلى مستويات الأحزاب السياسية والحكومات هي عوامل في غاية الأهمية للتغلب على التفاوت بين الجنسين في المجالس النيابية في العالم.

#### الهدف ٤ : تخفيض وفيات الأطفال

الغاية: تخفيض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة إلى الثلثين في الفترة من ١٩٩٠  
٢٠١٥.

- يتوقف بلوغ هدف تخفيض معدل وفيات الأطفال على مواجهة أهم أسباب الوفاة،فقد انخفض معدل وفيات الأطفال دون الخامسة عالمياً إلى الثلث، أي من ٨٩ حالة وفاة في عام ١٩٩٠ إلى ٦٠ حالة وفاة عام ٢٠٠٩ لكل ١٠٠٠ حالة ولادة،وتشير الأدلة المتزايدة إلى أن بلوغ الغاية المنشودة ممكن إذا تم تركيز الاهتمام وبسرعة على القضاء على الأسباب الرئيسية لوفيات الأطفال، إن أمراض الإسهال والملاريا والالتهاب الرئوي هي المسؤولة عن وفاة أكثر من نصف الأطفال دون الخامسة في أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى.، لذا لا بد من تحسين رعاية ما بعد الولادة وفي كلتا المنطقتين ، سوء التغذية هو السبب الكامن وراء ثلث هذه الوفيات . إن بذل الجهود الخاصة لمكافحة الالتهاب الرئوي والإسهال والملاريا ، مع دعم التغذية الصحيحة ، سينقذ ملايين الأطفال من الموت.

- يعتبر الأطفال في المناطق الريفية هم أكثر عرضة لخطر الموت ، حتى في المناطق التي يكون فيها معدل وفيات الأطفال منخفضاً .

- يعتبر أطفال الأسر الأكثر فقراً أكثر عرضة للوفاة قبل الخامسة من أطفال الأسر الأكثر غنى بمرتين إلى ثلاث مرات.

- يعتبر تعليم الأم عامل حاسم في إبقاء الطفل على قيد الحياة ، حيث أن أطفال الأمهات الحاصلات على شيء من التعليم أقل عرضة للوفاة وتزداد فرصة بقاء الطفل على قيد الحياة إذا كانت الأم حاصلة على مستوى التعليم الثانوي أو أعلى،إن تمكين المرأة وإزالة الحواجز المالية والاجتماعية الخاصة بالرعاية وكذلك تشجيع الابتكارات لتوفير الخدمات الأساسية للفقراء وزيادة الاعتماد على النظم الصحية المحلية هي أمثلة على أساليب التدخلات التي يمكن أن تحسن فرص إبقاء الطفل على قيد الحياة.

- لا يزال الأطفال الفقراء والذين يصعب الوصول إليهم غير قادرين على الحصول على لقاح الحصبة المنقذ للحياة ، فتوسيع نطاق التغطية للتحصين ضد الحصبة هو مؤشر هام لبقاء الطفل على قيد الحياة .

- انخفضت نسبة وفيات الأطفال الناجمة عن الحصبة، ولكن النقص في التمويل يضع الاستمرار في النجاح في خطر، إن توفير التمويل الكافي والالتزام

السياسي القوي والتنفيذ المتقن ستحافظ على المكاسب المميزة التي تحققت حتى الآن وستوفر الحماية لجميع الأطفال.

### الهدف ٥: تحسين صحة الأمهات

الغاية الأولى: خفض نسبة الوفيات النفاسية بمقدار ثلاث أرباع في الفترة ما بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥.

- رغم التقدم الذي تم إحرازه إلا أن المضاعفات الناجمة عن الحمل لا تزال تشكل خطراً كبيراً على صحة النساء في عدة مناطق، إلا أن التقديرات الأخيرة تشير إلى تقدم ملحوظ في خفض معدل الوفيات النفاسية، ففي المناطق النامية ككل انخفض معدل الوفيات النفاسية بنسبة ٣٤% بين عامي ١٩٩٠ و ٢٠٠٨ أي انخفض عدد الوفيات من ٤٤٠ إلى ٢٩٠ حالة لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية، ومع ذلك فإن الهدف الإنمائي للألفية لا يزال بعيد المنال، وقد أظهرت الدراسات أيضاً أن نسبة احتمال وفيات الأمهات النفاسية تتزايد بين الأمهات اللاتي لديهن العديد من الأطفال، وتحصيلهن أو مستواهن التعليمي متدن، وصغر سن الأم أو كبرها، والمعرضات للتمييز بين الجنسين.

الغاية الثانية: تحقيق حصول الجميع على خدمات الصحة الإنجابية بحلول عام ٢٠١٥.

- يحصل المزيد من النساء الحوامل على الحد الأدنى من الرعاية الصحية في جميع المناطق على الأقل، إن الرعاية الأساسية السابقة للولادة توفر للنساء مجموعة من التدخلات الوقائية، بما في ذلك النصائح المتعلقة في مجال التغذية. كذلك تنبه النساء إلى علامات الخطر التي قد تهدد حملهن وتقديم الدعم لهن في التخطيط لولادة آمنه. وعلاوة على ذلك ففي البلدان التي يتوطن فيها وباء الملاريا، قد يتم تزويدهن بمراحل علاج وقائية. أما النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية فهن يحصلن على مساعدة لتجنب انتقال الفيروس إلى مواليدهن.

- لا تحصل أعداد كافية من النساء على الرعاية الصحية والمتابعة الموصى بها خلال فترة الحمل، حيث يوصى بما لا يقل عن أربع زيارات لمركز رعاية صحة الأم قبل الولادة وذلك للتأكد من أن النساء الحوامل يحصلن على الرعاية الصحية والتدخلات اللازمة لمنع مضاعفات الحمل والولادة، حيث ارتفعت نسبة النساء اللاتي يقمن بمراجعة مراكز رعاية صحة الأم من ٣٥% عام ١٩٩٠ إلى ٥١% عام ٢٠٠٩.

- توقف المكاسب التي تحققت خلال التسعينات لخفض حالات الحمل بين المراهقات في كثير من المناطق، يزيد الحمل في سن مبكر جداً من مخاطر حدوث مضاعفات أثناء الحمل والولادة أو قد يؤدي إلى الموت، ففي جميع المناطق تقريباً انخفض معدل الولادات بين المراهقات ( عدد حالات الولادة لكل ١٠٠٠ امرأة تتراوح أعمارهن بين ١٥ - ١٩ سنة ) بين عامي ١٩٩٠ - ٢٠٠٠.

- هناك ازدياد في استخدام وسائل منع الحمل ولكن هذا الازدياد لا يواكب العدد المتزايد من النساء اللاتي بلغن سن الإنجاب.
- لا يزال عدم تلبية الاحتياجات لوسائل منع الحمل مرتفعاً في العديد من المناطق بالإضافة إلى عدم كفاية دعم تنظيم الأسرة.
- يعتبر التواصل مع المراهقات أمر بالغ الأهمية لتحسين صحة الأم وتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.
- انخفض حجم المساعدات المخصصة لتنظيم الأسرة في جميع البلدان المتلقية للمساعدات ، ورغم التوقعات بازدياد الطلب على مثل هذه الخدمات فإن تمويل خدمات تنظيم الأسرة ومستلزماتها لم يرتفع ليتناسب مع الزيادة المتوقعة في عدد النساء والرجال في سن الإنجاب . إن نسبة المساعدات المخصصة لتنظيم الأسرة كجزء من إجمالي المساعدات الصحية قد انخفض على مدى العقد الماضي وبلغ ٢.٦ % عام ٢٠٠٩، إن ضمان التمويل اللازم لتلبية الطلب المتزايد على وسائل منع الحمل من شأنه أن يقلل تكلفة الرعاية الصحية للأمهات والأطفال حديثي الولادة وذلك عن طريق منع حالات الحمل غير المرغوب فيه.

#### الهدف ٦ : مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية ، الإيدز ، والملاريا وأمراض أخرى

الغاية الأولى: وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية ( الإيدز) والقضاء عليه بحلول ٢٠١٥.

- انخفض عدد الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية ، وتأتي أفريقيا – جنوب الصحراء الكبرى في المقدمة إلا أن الاتجاهات في بعض المناطق الأخرى تثير القلق ، بين عامي ٢٠٠١ و ٢٠٠٩ انخفض معدل الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة ٢٥% تقريباً في جميع أنحاء العالم ، وفي ٢٠٠٩ قدر بين المصابين الجدد بفيروس نقص المناعة البشرية بنحو ٢.٦ مليون شخص، وهذا يمثل انخفاضاً بنسبة ٢١% منذ عام ١٩٩٧ وهي السنة التي بلغ فيها عدد الإصابات الجديدة ذروته.
- ارتفع عدد المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بفضل المعالجة المطيلة للعمر ، لقد زاد عدد الأشخاص الذين يستفيدون من العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية أو الإيدز إلى ١٣ ضعفاً منذ عام ٢٠٠٤ إلى ٢٠٠٩ ونتيجة لذلك انخفض عدد الوفيات بسبب مرض الإيدز بنسبة ١٩% خلال نفس الفترة ، وعلى الرغم من أن الإصابات الجديدة في تضاؤل إلا أن عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في ازدياد ، في عام ٢٠٠٩ بلغ عدد الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ٣٣.٣ مليون شخص بزيادة قدرها ٢٧% من عام ١٩٩٩ .
- يفتقر معظم الشباب إلى المعرفة الشاملة بفيروس نقص المناعة البشرية ولكن لديهم المعرفة بسبل معينة تمنع انتشار المرض.

## الغاية الثانية : تحقيق إمكانية الحصول على علاج لفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) بحلول عام ٢٠١٠ لكل من هو بحاجة إليه.

- انتشر علاج فيروس نقص المناعة البشرية بسرعة ولكن ليس بالقدر الكافي لتحقيق هدف عام ٢٠١٠ بأن يتوفر العلاج للجميع ، واستناداً إلى المبادئ والتوجيهات الجديدة للعلاج لعام ٢٠٠٩ فإن تغطية العلاج بمضادات الفيروسات العكوسة ارتفعت من ٢٨% في كانون الثاني ٢٠٠٨ إلى ٣٦% في نهاية ٢٠٠٩، بينما كانت قد وصلت التغطية العالمية عام ٢٠٠٩ إلى ٥٢% في إطار المبادئ والتوجيهات السابقة لعام ٢٠٠٦.

- تم إحراز تقدم مطرد في مجال الحد من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لدى المواليد الجدد، ويمكن خفض هذه المخاطر إلى حد كبير عن طريق علاج الأم الحامل بمضادات الفيروسات العكوسة ، وتقدر نسبة النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية ويعالجن بمضادات الفيروسات العكوسة بـ ٥٣% عام ٢٠٠٩ ارتفاعاً من ٤٥% عام ٢٠٠٨.

## الغاية الثالثة : وقف انتشار مرض الملاريا والأمراض الرئيسية الأخرى والقضاء عليها بحلول عام ٢٠١٥.

- ساهمت الجهود المكثفة لمكافحة مرض الملاريا بتخفيض عدد الوفيات الناجمة عنه بنسبة ٢٠% مع تقدم ملحوظ في الدول الأفريقية الأكثر إصابة ، أدت الزيادات في التمويل والاهتمام بمكافحة مرض الملاريا إلى انخفاض واسع النطاق في عدد حالات الإصابة به والوفيات الناجمة عنه.

- تم تسجيل ارتفاع سريع في استعمال الناموسيات المعالجة بالمبيدات الحشرية التي من شأنها حماية الأطفال في أفريقيا .

- يحصل المزيد من الأطفال الأفارقة على الأدوية الموصى بها لمكافحة مرض الملاريا ولكن التشخيص الدقيق لا يزال حرجاً ، للحد من مضاعفات مرض الملاريا التي تهدد الحياة هناك حاجة للتشخيص والعلاج الفوري للمريض ، ومع ذلك ، فإن التشخيص الدقيق أمر بالغ الأهمية .

- هناك تساؤل في حالات مرض السل وتحقيق الهدف الإنمائي للألفية أصبح قاب قوسين أو أدنى.

- انخفض انتشار مرض السل والوفيات الناجمة عنه ، حيث انخفض معدل الوفيات من مرض السل في جميع أنحاء العالم منذ عام ١٩٩٠ بنسبة أكثر من الثلث ، فالتوقعات الحالية تشير إلى أنه يمكن تحقيق هدف ( شراكة دحر السل ) الذي يتمثل في خفض معدل وفيات ١٩٩٠ إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ على الصعيد العالمي.

- تم إنقاذ حياة ما لا يقل عن ٦ ملايين شخص من مرض السل منذ عام ١٩٩٥ وذلك بفضل إستراتيجية دولية فعالة لتشخيص وعلاج مرض السل ، وهناك

حاجة إلى تكثيف الجهود المبذولة للتخطيط وتمويل وتنفيذ مجموعة من التدخلات والنهج الواردة في إستراتيجية دحر السل وفقاً للأهداف المحددة في الخطة العالمية لدحر السل ٢٠٠١ - ٢٠١٥.

## الهدف ٧ : كفاءة الإستدامة البيئية

**الغاية الأولى : إدماج مبادئ التنمية المستدامة في السياسات والبرامج القطرية ووقف فقدان الموارد البيئية وعكس اتجاهه .**

- من الملاحظ اختفاء الغابات بسرعة في أمريكا الجنوبية وأفريقيا ، في حين تسجل آسيا - بقيادة الصين زيادة صافية ، فعلى الصعيد العالمي انخفضت نسبة فقدان الغابات المقدرة من ١٦ مليون هكتار سنوياً في التسعينات إلى نحو ١٣ مليون هكتار سنوياً خلال العقد الماضي ، وفي الوقت نفسه ، قلل التشجير والتوسع الطبيعي للغابات في بعض المناطق والبلدان بشكل كبير من الخسائر الصافية في مساحات الغابات على المستوى العالمي ، ولا يزال التنوع البيولوجي الكبير للغابات في العالم في خطر بسبب النسبة المرتفعة للتصحر وتدهور الغابات في جميع أنحاء العالم ، فضلاً عن الانخفاض في كمية ومساحات الغابات الرئيسية ، وتشير التقديرات إلى أن قطاع الغابات وحده هو المسؤول عن سدس مجموع غازات الدفيئة المنبعثة التي يحدثها الإنسان وفي الدرجة الأولى بسبب إزالة الغابات ، وبالإضافة إلى ذلك ، حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠١١ لتكون ( السنة الدولية للغابات ) من أجل رفع مستوى الوعي بالإدارة المستدامة لجميع أنواع الغابات وتنميتها والحفاظ عليها. ولقد اعتمد ( الغابات لمصلحة الإنسان ) كموضوع للسنة ، وتركيز الضوء على العلاقة الديناميكية بين الغابات والناس الذين يعتمدون على الغابات .

- بالرغم من تباطؤ النشاط الاقتصادي ، إلا أن كمية انبعاث غازات الدفيئة عالمياً لا تزال في تزايد ، ووفقاً للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ، التي تصدر معلومات حديثة سنوياً عن حالة تغير المناخ وغازات الدفيئة المنبعثة فإن العقد ٢٠٠١ - ٢٠١٠ هو الأكثر حرارة على الإطلاق منذ ١٨٨٠ من حيث متوسط درجات الحرارة العالمية وكان أكثر دفئاً من العقد القياسي السابق ١٩٩١ - ٢٠٠٠ ، ولا يزال معدل نصيب الفرد من الانبعاث في المناطق المتقدمة النمو هو الأعلى ، حيث بلغ حوالي ١٠.٢ طناً مترياً من غاز ثاني أكسيد الكربون للشخص الواحد سنوياً في عام ٢٠٠٨ ، مقارنة بمتوسط ٢.٩ طن متري للفرد الواحد في المناطق النامية ، و ٠.٨ طن متري في أفريقيا - جنوب الصحراء الكبرى، وهي أدنى القيم الإقليمية التي سجلت .

- لقد كان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغيير المناخ الذي عقد في كانون الأول ٢٠١٠ في كانكون المكسيك ، خطوة هامة في المفاوضات الدولية ضمن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيير المناخ . وفي المؤتمر ، تم اتخاذ مجموعة من القرارات المعروفة باسم ( اتفاقات كانكون ) والتي اعتمدها المجتمع الدولي وبشكل جماعي وشامل لمواجهة التحدي على المدى الطويل لتغيير المناخ ، إن تفعيل قرارات هذا المؤتمر سوف يكون موضوعاً لمزيد من المفاوضات في

مؤتمر تغير المناخ الرئيسي والذي من المتوقع أن يعقد في ديربان جنوب أفريقيا في كانون الأول ٢٠١١.

- يساعد بروتوكول مونتريال على استعادة طبقة الأوزون و يحد من تغير المناخ فهناك الكثير من العمل لا يزال يتعين القيام به لضمان حماية طبقة الأوزون لهذا الجيل وللأجيال القادمة ، ولا يزال ما أنجزته الأطراف المشاركة في البروتوكول منذ عام ١٩٨٧ إنجازاً غير مسبوق ، فهي تعطي مثلاً على التعاون الدولي الذي يمكن تحقيقه في أفضل حالاته ومع نهاية عام ٢٠٠٩ ، تم التخلص من استهلاك ٩٨ ٪ من جميع المواد المستنفذة للأوزون الخاضعة للرقابة بموجب بروتوكول مونتريال ، ومن خلال عمليات الرصد العالمية ثبت أن تركيزات المواد المستنفذة للأوزون في الغلاف الجوي في انخفاض ، وقد نتج عن هذا البروتوكول أيضاً فوائد مناخية كبيرة ، لأن المواد المستنفذة للأوزون هي أيضاً غازات تؤدي إلى الاحترار العالمي ، إن التخفيض في هذه المواد بين عام ١٩٩٠ عندما وصلت إلى مستويات الذروة ، وعام ٢٠٠٠ قد حقق انخفاضاً صافياً بما يعادل ٢٥ بليون طن من غاز ثاني أكسيد الكربون المؤدي للاحترار العالمي.

**الغاية الثانية : الحد من خسارة التنوع البيولوجي ، وتحقيق تخفيض كبير في معدل الخسارة ، بحلول عام ٢٠١٠ .**

- هناك حاجة إلى جهد إضافي ونهج مبتكرة من أجل تحقيق الغايات الجديدة على المنظومات البيئية ذات الأولوية، في عام ٢٠١٠ تم حماية أكثر من ١٥٠٠٠٠٠ موقع تمثل ١٢.٧ ٪ من مساحة اليابسة في العالم و ٧.٢ ٪ من المياه الساحلية ( تصل إلى ٢ اميلاً بحرياً ) وفيما عدا ذلك فإن الحماية البحرية لا تزال محدودة للغاية ، على الرغم من الزيادة الشاملة في حماية المنظومات البيئية إلا أن التنوع البيولوجي لا يزال في انخفاض وذلك بسبب سوء إدارة المواقع الحالية والثغرات في حماية المناطق التي من المفترض أن تكون لها أولوية الحماية إن الأهداف الجديدة لعام ٢٠١٠ والتي اعتمدها ١٩٣ عضواً في اتفاقية التنوع البيولوجي ، تدعو إلى توسيع شبكة المناطق المحمية في العالم ، ومن ضمن المواقع المستهدفة ، الممرات البيئية والمناطق التي تدار من قبل جماعات السكان الأصليين والمجتمعات المحلية .

- يستمر المد العالمي للانقراض بلا هوادة ، حيث أعد الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة وشركاؤه ما يعرف بفهرس القائمة الحمراء ، وذلك لقياس الاتجاهات في النسبة المئوية للأنواع المهددة بالانقراض ، وهو متاح الآن لجميع الأنواع المهددة في العالم من الطيور والثدييات والبرمائيات وتبين أحدث المؤشرات أن كافة الأنواع أخذة في الانخفاض في أعدادها وتنوعها وهي تتجه نحو الانقراض .

- لا تزال موارد مصائد الأسماك في العالم في انخفاض ، إن نسبة المخزون غير المستغل أو المخزون المستغل استغلالاً معتدلاً انخفض من ٤٠ ٪ في منتصف السبعينات إلى ١٥ ٪ عام ٢٠٠٨ ، إلا أن التضائل العالمي في مصائد الأسماك لا يزال مستمراً ، ويظل الصيد المفرط والتلوث وفقدان الموائل تمثل أخطر الضغوط على موارد الثروة السمكية ، إن السياسات والإجراءات الإدارية التي تتخذ لحماية هذه الموارد يجب أن تركز على مواجهة الحجم المفرط لأساطيل

الصيد ، وإدخال وتضمين خطط لإعادة بناء الموارد البحرية وبصنع قرار سياسي واقتصادي وطني.

- تم تجاوز حدود الموارد المائية المستدامة في غرب آسيا وشمال أفريقيا ، إن نسبة موارد المياه المستخدمة من قبل بلد هو مؤشر معقد يعكس مدى التنمية ، والسياسات الوطنية المتعلقة بالموارد المائية ، والآثار الاقتصادية والطبيعية المترتبة على ندرة المياه.

**الغاية الثالثة : تخفيض نسبة السكان الذين يحصلون بصورة مستدامة على مياه الشرب المأمونة والمرافق الصحية الأساسية إلى النصف بحلول عام ٢٠١٥ .**

- من المرجح أن يتجاوز العالم غاية مياه الشرب ، وبالرغم من ذلك فقد لا يحصل أكثر من واحد من بين كل عشرة أشخاص على مياه الشرب المأمونة في عام ٢٠١٥ ، ولقد زادت نسبة التغطية على الصعيد العالمي من ٧٧% عام ١٩٩٠ إلى ٨٧% عام ٢٠٠٨ ووفقاً لبرنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والصرف الصحي فإن معدل التقدم هذا كاف لتلبية وتجاوز الهدف الإنمائي للألفية الخاص بمياه الشرب والذي سيغطي ٨٩% من احتياجات مياه الشرب المأمونة بحلول عام ٢٠١٥ .

- مازال الفقراء وسكان المناطق الريفية في وضع غير مؤات للحصول على مياه الشرب النظيفة.

- لا يزال أكثر من ٢.٦ بليون شخص يفتقرون إلى خدمات الصرف الصحي المحسنة ، حيث لا يزال العالم بعيداً عن تحقيق هدف الصرف الصحي ، وفي الحقيقة ، وبناء على معدل التقدم الحالي ، فسوف يستغرق حتى عام ٢٠٤٩ توفير أشكال خدمات الصرف الصحي المحسنة .

- هناك تضائل في التفاوت في تغطية الصرف الصحي بين المناطق الحضرية والريفية.

**الغاية الرابعة : تحسين الأحوال المعيشية وبشكل كبير لما لا يقل عن ١٠٠ مليون شخص على الأقل من سكان الأحياء الفقيرة بحلول ٢٠٢٠ .**

- يفوق نمو المدن السريع سرعة التحسن في الأحياء الفقيرة مما يستدعي إيجاد غايات وطنية ومحلية واقعية جديدة ، من حيث الأرقام المطلقة ، فإن عدد سكان الأحياء الفقيرة في ازدياد مستمر ويرجع ذلك جزئياً إلى تسارع وتيرة التحضر ، وستكون هناك حاجة إلى مضاعفة الجهود لتحسين حياة الفقراء في المناطق الحضرية في المدن والحوضر في مختلف أنحاء العالم النامي . ولتحقيق هذه الغاية، شجع مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية في نيسان ٢٠١١ جميع البلدان على القيام بحملات تعداد سكان الأحياء الفقيرة فيها، وتحديد غايات واقعية وطنية وإقليمية ومحلية لتحسين حياة وأوضاع سكان الأحياء الفقيرة. ويمكن لهذه الغايات أن تتجاوز الهدف الإنمائي للألفية الحالية والتي موعده تحقيق أهدافها هو عام ٢٠٢٠ ، وتشمل أولويات تحسين حياة وأوضاع سكان الأحياء الفقيرة ، الإسكان والخدمات الأساسية ، والبنية التحتية مثل خدمات المياه المحسنة والصرف الصحي والنقل والطاقة والصحة والتعليم

، وكذلك تحث البلدان على تعزيز فرص الحصول على الأراضي بأسعار معقولة مع ضمان الحيابة وخلق الظروف التي تمكن الناس من انتقاء وكسب العيش.

## الهدف ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية

بلغت المساعدات الإنمائية للدول النامية مستوى قياسياً بيد أنها لم ترق إلى الوعود التي قطعت عام ٢٠٠٥، حيث بلغ حجم صافي المساعدات التي أنفقت في عام ٢٠١٠ حوالي ١٢٨.٧ بليون دولار أمريكي، أي ما يعادل ٠.٣٢ % من مجموع الدخل القومي للدول المتقدمة ، وفي اجتماع القمة السنوي للدول الثماني الصناعية الذي عقد في مدينة غلين أيلز باسكتلندا عام ٢٠٠٥ والمؤتمرات الأخرى تعهدت الدول المانحة بزيادة معوناتهما للبلدان النامية، وعلى أية حال يبقى هناك نقص بمقدار ١٨ بليون دولار أمريكي ، والذي يعزى إلى فشل الجهات المانحة بالوفاء بالتزاماتها .

### **الغاية الأولى: تلبية الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نمواً والبلدان النامية غير الساحلية والبلدان النامية من الجزر الصغيرة:**

- حسب نظرة هيئة المساعدات الإنمائية الرسمية المستقبلية يتوقع تقلص حجم المساعدات للسنوات المقبلة ، أما أكبر الجهات المانحة من حيث الحجم ، فهي الولايات المتحدة تليها المملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا واليابان ، واستشراً للمستقبل ، فإن الدراسة الاستقصائية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تمت مؤخراً تشير إلى أن معظم الجهات المانحة تعتزم زيادة المساعدات الإنمائية خلال السنوات الثلاث المقبلة ، إلا أنه سيكون بوتيرة منخفضة جداً ، ولقد ركزت المساعدات بشكل متزايد على البلدان الأكثر فقراً والتي تتلقى أقل البلدان نمواً منها حوالي ثلث المساعدات من إجمالي مساعدات المانحين.

### **الغاية الثانية: مواصلة تطوير نظام تجاري ومالي منفتح ، قائم على قواعد ثابتة ، ويمكن التنبؤ به وغير تمييزي :**

- على الرغم من الظروف الاقتصادية المضطربة ، رغم المخاوف من تجدد الحمائية في بداية الأزمة الاقتصادية عام ٢٠٠٨ ، أدى النفوذ الدولي القوي الذي انبثق عن مؤتمر قمة مجموعة العشرين (G20) والمبادرات المتعددة الأطراف الأخرى إلى تجنب العودة إلى الممارسات التجارية التقييدية .

- وظلت نسبة وصول أقل البلدان نمواً والبلدان النامية إلى الأسواق التفضيلية دون تغيير نسبياً مقارنة بمستويات السنوات الخمس السابقة ، إن طبيعة المعاملة التفضيلية في الإعفاء من الرسوم الجمركية التي تمنحها البلدان المتقدمة تختلف كثيراً بين أقل البلدان نمواً والبلدان النامية بشكل عام .

- إن تخفيض الرسوم الجمركية عامة في أسواق البلدان المتقدمة ، أدى إلى ازدياد المنتجات المعفاة من الرسوم الجمركية التي يتم استيرادها الآن بشكل روتيني وذلك ضمن إطار منظمة التجارة العالمية – معاملة الدولة الأولى بالرعاية . ولا تشمل المنتجات التي تقع تحت بند معاملة الدولة الأولى في الرعاية المعفاة من الرسوم الجمركية المواد الخام فحسب، وإنما تتضمن المنتجات المصنعة مثل المعدات الإلكترونية وذلك بموجب اتفاق تكنولوجيا المعلومات ، ولقد استفاد من هذا العديد من البلدان النامية الأكثر تقدماً ، وعندما استبعدت معاملة الدولة الأولى بالرعاية فإنه فقط ١٩ % من صادرات البلدان النامية إلى البلدان المتقدمة

استفادت من المعاملة التفضيلية ( الحقيقية ) ، من ناحية أخرى ، لا تزال المعاملة التفضيلية الحقيقية في الإعفاء من الرسوم الجمركية هي النمط السائد والتي من خلالها تصل أقل البلدان نمواً إلى أسواق البلدان المتقدمة .

- استمر انخفاض الرسوم الجمركية على المنتجات الزراعية من البلدان النامية ، وبقيت دون تغيير بالنسبة للملابس والمنسوجات ، حيث كانت أقل البلدان نمواً تحول اهتمامها إلى الاقتصاديات الناشئة الكبيرة حيث الطلب المتزايد والرسوم التفضيلية ومعاملة الدولة الأولى بالرعاية مازالت مرتفعة ، ولقد أصبح الآن بمقدور بعض البلدان النامية أن تستوعب نصف صادرات أقل البلدان نمواً .

#### الغاية الثالثة: المعالجة الشاملة لديون الدول النامية.

- أعاق انخفاض الصادرات الحاد في عام ٢٠٠٩ الاتجاه التنزلي لنسب خدمة الدين في البلدان النامية ، إن عبء الديون الخارجية للدولة يؤثر على الجدارة الائتمانية لها ، ومدى قدرتها على التصدي للخدمات الاقتصادية ، إن مدى كفاءة إدارة هذه الديون وازدياد التجارة يؤدي إلى تخفيض ملموس في عبء دفع الديون مع الفوائد المستحقة بالنسبة لأفقر الدول ، هذا ويبلغ عدد الدول المؤهلة للاستفادة من مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون أربعين دولة .

#### الغاية الرابعة: التعاون مع القطاع الخاص لإتاحة فوائد التقنيات الجديدة، وخاصة تقنية المعلومات والاتصالات.

- ازدياد ربط العالم ببعضه البعض من خلال الهواتف المحمولة والاتصالات عالية السرعة ، فمع حلول نهاية عام ٢٠١٠ غطت الإشارات الخلوية المتنقلة ٩٠% من سكان العالم وأكثر من بليون شخص يستخدمون الإنترنت حول العالم ، وعلى نحو متزايد خدمات الإنترنت عريضة النطاق ، إن استخدام تقنية الهاتف المحمول للتطبيقات غير الصوتية في تزايد مستمر ، فهي لا تقتصر على ربط سكان المناطق النائية والريفية بخدمات اتصالات صوتية فحسب ، بل تقدم تطبيقات مبتكرة ومنها على سبيل المثال في المجالات الصحية و الأعمال التجارية والتعليم والتي يمكن أن تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى للألفية.

- ومازال التوسع في استخدام الإنترنت متواصلاً ، ومع ذلك فإن مستويات انتشار استخدام الإنترنت في العالم لنامي مازالت منخفضة نسبياً .

- وبدأت شبكات الإنترنت عريضة النطاق المتنقلة تحل محل شبكات الإنترنت الثابتة لتصبح بديلاً حقيقياً لها ، ففي عام ٢٠١٠ عرضت ١٤٣ دولة خدمات شبكات الإنترنت عريضة النطاق المتنقلة على مستوى تجاري ، ومازالت ثلثا الاشتراكات في شبكات الإنترنت عريضة النطاق المتنقلة في المناطق المتقدمة النمو ، حيث تجاوزت مستويات الانتشار نسبة ٥٠% في عام ٢٠١٠ .

#### المقترحات:

- ١- الاستفادة من "إستراتيجية دحر السل"، وفقا للأهداف المحددة في الخطة العالمية لدحر السل التي بدأ العمل بها عام ٢٠٠٦، وذلك للقضاء على حالات المرض الداخلة إلى سوريا عن طريق الخادمت اللواتي تم استقدامهن للعمل في القطر.
- ٢- البحث في بروتوكول مونتريال لاستعادة طبقة الأوزون.
- ٣- الاستفادة من اتفاقية التنوع البيولوجي والعمل على إيجاد مناطق حماية للأنواع الحيوانية المهددة بالانقراض في سوريا .
- ٤- الاستفادة من برنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والصرف الصحي .
- ٥- الاستفادة من برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وذلك للمساعدة على القضاء على السكن العشوائي في سوريا.